

تفسير البيضاوي

63 - { قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر } من شدائدهما استعيرت الظلمة للشدة لمشاركتها في الهول وإبطال الإبصار فقل لليوم الشديد يوم مظلم ويوم ذو كواكب أو من الخسف في البر و الغرق في البحر وقرأ يعقوب { ينجيكم } بالتخفيف والمعنى واحد { تدعونه تضرعا وخفية } معلنين ومسررين أو إعلانا وإسرارا وقرأ أبو بكر هنا وفي الأعراف { وخفية } بالكسر وقرأ { خيفة } { لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين } على إرادة القول أي تقولون لئن أنجيتنا وقرأ الكوفيون لئن أنجانا ليوافق قوله { تدعونه } وهذه إشارة إلى الظلمة